الصباح الدولية
21
العدد 1718 - السنة السادسة
الخميس 17 المحرم 1435 - الموافق 21 نوفمبر 2013
Thursday 21 November 2013 - No.1718 - 6th Year

لجنة حقوق الإنسان تبنت القرار العربي.. والخبراء يواصلون بحث كيفية تدمير «الكيماوي»

الأزمة السورية: إدانة أممية لانتهاكات النظام.. والبحر بديلاً لألبانيا

- أوروبا وواشنطن تدعمان القرار ودمشق تتهم الرياض بعرقلة الحل السياسي للأزمة

خبراء الاسلحة الكيماوية خلال زيارة لاحد المواقع السورية

جانب من جلسة التصويت في الأمم المتحدة

- مناقشات داخل منظمة حظر الأسلحة الكيماوية حول إمكانية تدمير الترسانة السورية من سفينة

عواصم - «وكالات»: تبنت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يدين ما وصفته بالانتهاكات الواسعة والممنهجة لحقوق الإنسان من قبل نظام الرئيس السوري بشار الأسد، ويدين القرار الذي قدمته السعودية وقطر والكويت والإمارات بشدة استخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين ، في وقت مايزال يبحث فيه الخبراء سبل تدمير ترسانة النظام الكيماوية..

وقد صوتت 123 دولة لصالح القرار الذي يطالب بمحاسبة من يقفون وراء استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين السوريين، بينما عارضته 13 دولة من بينها روسيا وإيران، وامتنعت 46 دولة عن التصويت.

وأدان القرار -الذي دعمته الدول الأوروبية والولايات المتحدة- بشدة استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا وخصوصا مجزرة الغوطة في ريف دمشق في 21 أغسطس الماضي، مؤكدا أن الذخائر الكيميائية أطلقت من مواقع يسيطر عليها النظام في اتجاه مناطق تقع تحت سيطرة المعارضة استنادا على تقرير خبراء للأمم المتحدة.

ودعا القرار كل الأطراف إلى وضع حد بشكل فوري لأي انتهاك للقوانين الإنسانية الدولية، وندد «بأي عنف مهما كان مصدره»، مسميا النظام السوري ومليشيات «الشبيحة» التابعة له.

وأدان القرار أيضا بشدة تدخل مقاتلين أجانب في النزاع «وخصوصا حزب الله اللبناني الذي يقاتل إلى جانب القوات النظامية.

واتهم المندوب السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري -ردا على القرار- المملكة العربية السعودية بدعم ما وصفها بمجموعات إرهابية تسببت في تفجيري بيروت أمس، وقال إن السعودية طرف رئيسي في تصعيد الأزمة السورية، وعرقلة حلها على أساس سياسي من قبل السوريين أنفسهم.

وقد رد المندوب السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي على المندوب السوري بالقول إن بلاده لا تقصف مدنها أو تقتل شبابها وأطفالها، ودعاه إلى عدم التستر على ما وصفها بجرائم النظام السوري.

وعلى صعيد الملف الكيماوي قالت مصادر مطلعة على المناقشات الجارية في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تدرس امكانية القيام بهذه المهمة في البحر على متن سفينة او منصة بحرية.

وتأكيدا لما دار بالمناقشات قال المسؤول يوم الثلاثاء «الشيء الوحيد المعروف في الوقت الراهن هو ان ذلك يمكن تنفيذه فنيا». وشدد على انه لم يتم اتخاذ قرار بعد. وقال خبراء مستقلون انه رغم تعامل دول أخرى ابرزها اليابان مع اسلحة كيماوية في البحر إلا ان اجراء عملية واسعة ومعقدة بهذا الشكل في البحر سيكون أمرا غير مسبوق.

ومع ذلك فإنه يجري بحث هذا الأمر في ضوء التحدي الكبير لإبطال اكثر من 1000 طن من المواد الكيماوية في خضم حرب أهلية ورغبة حكومات مثل ألبانيا في تجنب احتجاجات شعبية مناهضة لإقامة اي منشأة لهذا الغرض.

وقال مسؤول أمريكي لرويترز «تجري مناقشات بشأن تدميرها «الاسلحة الكيماوية» على متن سفينة.» ووافق الرئيس السوري بشار الأسد على الانضمام الى اتفاق لحظر الأسلحة الكيماوية بعد تهديد واشنطن بشن ضربات جوية على بلاده عقب هجوم كبير بغاز السارين على منطقة تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة في أغسطس الفت حكومة دمشق باللوم فيه على اعدائها.

وتفقد مفتشو منظمة حظر الاسلحة الكيميائية 1300 طن من غاز السارين وغاز الخردل ومواد أخرى اعلنت سوريا انها تملكها وقررت المنظمة الأسبوع الماضي ضرورة شحن معظم المواد المميتة خارج البلاد بحلول نهاية العام وتدميرها بحلول منتصف 2014.

وقالت مصادر انه بينما اثارت معارك دائرة للسيطرة على طريق سريع بين العاصمة وميناء اللاذقية على البحر المتوسط تساؤلات بشأن نقل المواد الكيماوية الى الساحل جاء رفض ألبانيا يوم الجمعة مفاجئا للمفاوضين ودفع باتجاه تحول جذري في التفكير للحفاظ على الخطة وفق الجدول المحدد. وقال رالف تراب المتخصص المستقل في نزع الأسلحة الكيماوية عن اقتراح تفكيك الأسلحة في البحر «لا بد ان يظهر كخيار عند نقطة ما في ظل الأوضاع المحيطة.»

واضاف «فنيا يمكن اجراء ذلك .. وفي الواقع تم اجراء ذلك سابقا على نطاق ضيق.» ودمرت اليابان مئات القنابل الكيماوية في منشأة بحرية قبل عدة سنوات. وقال تراب إن اقامة منشأة لتفكيك الأسلحة على متن منصة عائمة ربما لا يختلف كثيرا عن تدمير الولايات المتحدة لمعظم ترسانتها الكيماوية في المحيط الهادي في حقبة التسعينات. وقال تراب إن مخزون سوريا يتطلب معالجة اكثر تعقيدا من قنابل الحرب العالمية الثانية التي عثرت عليها اليابان في قاع البحر والتي استخرجت ودمرت قبالة ميناء كاندا في الفترة من 2004 الى 2006.

تجدد القصف الصاروخي على بلدات لبنانية حدودية

بيروت - «كونا»: تعرضت بلدات لبنانية حدودية صباح الامس لقصف بقذائف الدبابات من الجانب السوري دون الافادة بوقوع اصابات في الارواح. وذكرت وسائل الاعلام الرسمية ان «خراج بلدات العبودية والنورة ووادي الحور الحدودية تعرضت لقصف بالدبابات من الجانب السوري». واشارت الى ان الطريق السريع في منطقة العبودية تعرض لاطلاق نار مصدره الجانب السوري من دون الابلاغ عن اصابات. وكانت بلدة بني صخر في شمال لبنان تعرضت الليلة قبل الماضية لقصف بقذائف المدفعية فيما قامت طائرة حربية سورية باطلاق صاروخ جو-ارض استهدف وسط بلدة عرسال شمال شرقي لبنان من دون الافادة بوقوع اصابات. وتتعرض البلدات والقرى اللبنانية الحدودية في الشمال والبقاع اللبناني تارة لغارات ينفذها الطيران الحربي والمروحي السوري وتارة اخرى لقصف بالقذائف الصاروخية ما ادى الى سقوط عشرات الضحايا.

ألمانيا تدعم الأردن بـ 10 ملايين يورو لتمويل مشروع تزويد اللاجئين السوريين بالمياه

عمان - «وكالات» : تم التوقيع بعمان، على اتفاقية تقدم بموجبها الحكومة الألمانية منحة للأردن بقيمة 10 ملايين يورو، لتمويل المرحلة الثانية من مشروع «تزويد اللاجئين السوريين في الأردن بالمياه»، والذي يهدف إلى مساعدة قطاع المياه في هذا البلد لتخطي ظروفه الطارئة، وخصوصا في محافظات الشمال بسبب نزوح السوريين إلى أراضيه. ووقع الاتفاقية، التي تندرج في إطار التعاون التنموي بين الأردن وألمانيا، عن الجانب الأردني وزير التخطيط والتعاون الدولي، إبراهيم سيف، والمدير الإقليمي للبنك لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كممثل عن بنك الإعمار الألماني، ولفغانغ رويس، وزير المياه والري الأردني، حازم الناصر، باعتبارها الجهة المستفيدة.

ونقل بيان لوزارة التخطيط والتعاون الدولي، عن إبراهيم سيف، تعبيره عن شكر بلاده للجانب الالماني لدعمه المتواصل لها، من خلال المنح والمساعدات التقنية والقروض الميسرة لتمويل مشاريع في قطاعات حيوية كالمياه والتعليم والطاقة، مشيرا إلى الأهمية التي تكتسيها مثل هذه المشاريع، لما لها من أثر كبير في توفير مصادر مائية تلبي حاجة شريحة كبيرة من المواطنين.

دعوات لإنشاء محكمة جنائية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب السورية

جانب من المؤتمر

اسطنبول - «وكالات»: دعا المشاركون في مؤتمر «القانون الدولي وتطبيقاته في الأزمة السورية» إلى إنشاء محكمة جنائية خاصة لمحاكمة أركان النظام السوري. جاء ذلك ضمن توصيات عديدة صدرت عن المؤتمر الذي اختتم أعماله مساء امس الاول في مدينة إسطنبول التركية.

وطالب المؤتمرون الدول العربية والإسلامية للتقدم إلى مجلس الأمن الدولي لإنشاء «محكمة خاصة على غرار محاكم مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة ورواندا لمحاكمة النظام السوري على الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم الإبادة التي ارتكبت بحق الشعب السوري».

وشدد المؤتمرون في توصيات مؤتمرهم -الذي استمر يوما واحدا وشارك فيه عدد كبير من الحقوقيين والسياسيين ورجال الفكر- على «توثيق الأدلة والوقائع عن الجرائم المرتكبة في سوريا عبر لجان تحقيق مستقلة لها الدراية والمهارة اللازمتان».

كما دعوا إلى تكوين «فريق قانوني دولي منبثق عن هذا المؤتمر لمتابعة هذه التوصيات للقيام بالمهام الفنية والقانونية لتقديم المجرمين إلى المحاكم المختصة».

ويأتي هذا المؤتمر -وفق خالد الطويان، الأمين العام للهيئة الإسلامية العالمية للمحامين، التي نظمته- «نتيجة عجز المجتمع الدولي عن إنفاذ قواعد القانون الدولي بمعاقبة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المقترفة في سوريا».

وتخللت فعاليات المؤتمر عدد من الجلسات وورش العمل بشأن مبدأ الولاية القضائية الجنائية العالمية وإمكانية تطبيقه على الحالة في سوريا، ودور القانون الدولي الإنساني في حماية التراث والأعيان الثقافية تطبيقا على الحالة السورية، فضلا عن التدخل الدولي العسكري ودواعيه، وتجربة القضاء الجنائي الدولي.

المعارك تتواصل.. والمعارضة تشن هجوماً مضاداً على القلمون

جنود نظاميون في القلمون

دمشق - «وكالات»: أفاد ناشطون بأن عشرات الجنود السوريين النظاميين قتلوا امس في منطقة القلمون شمال دمشق حيث شنت فصائل معارضة هجوما مضادا لاستعادة مواقع خسروها حديثا. وفي الوقت نفسه تجدد القتال في حلب ومناطق أخرى وسط قصف جوي وبري.

وقال محمد الأشمر -الناطق باسم شباب تبض العاصمة- للجزيرة إن مقاتلين اثنين فجرا سيارتين ملغمتين في مبنى الأمن العسكري في النبك بالقلمون وفي حاجز الجلاب على الطريق السريع بين دمشق وحمص بالقرب من البلدة ذاتها.

وتسبب التفجيران في مقتل وجرح عشرات من الجنود النظاميين وفقا لناشطين، بينما ذكرت لجان التنسيق لاحقا أن مقاتلي المعارضة سيطروا على المبنى المستهدف وكذلك على حاجز الجلاب، من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن منفذي العملية من جبهة النصرة.

وجاء هذا التطور بعد يوم واحد من إعلان الجيش النظامي السوري أنه استعاد بلدة قارة المهمة على مسافة ثمانين كيلومترا شمال دمشق، وتقع البلدة بالقرب من طريق دمشق حمص. وكانت القوات النظامية قد سيطرت على البلدة استكمالا لعمليات واسعة مكنتها خلال الأسابيع الأخيرة من استعادة بلدات أخرى في ريف دمشق بينها السبينة، وتسعى لوصل القلمون مجددا بحمص والساحل بما يقطع على المعارضة بعض طرق الإمداد.

وقال الناشط محمد الأشمر للجزيرة إن فصائل معارضة بدأت عملية عسكرية مضادة بالقلمون في محاولة لاسترجاع ما فقدته. وأضاف أن الفصائل نصبت كمينا محكما للقوات النظامية التي دخلت بلدة قارة أمس الاول، مؤكدا أن مقاتلي تلك الفصائل التفوا على تلك القوات في قارة. وتابع أن القوات النظامية ردت بغارات جوية وقصف مدفعي لبلدات النبك ودير عطية ويبرود، مشيرا إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين الطرفين على الطريق السريع دمشق حمص. من جهته، قال المرصد السوري إن اشتباكات عنيفة تدور في دير عطية القريبة من النبك بين فصائل تضم جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام من جهة، والقوات النظامية من جهة أخرى، مشيرا إلى معلومات عن خسائر في الطرفين. يشار إلى أن المعارك الأخيرة التي انتهت بسقوط قارة اضطرت ستة آلاف مدني إلى اللجوء للبنان. وفي وقت سابق امس، قالت شبكة شام ولجان التنسيق المحلية إن بلدات أخرى في ريف دمشق بينها «مضايا» و«الزبداني» و«بقين» تعرضت للقصف. وتقول المعارضة السورية إن مقاتلين من حزب الله اللبناني يشاركون في العمليات العسكرية الجارية في القلمون.

وفي حلب، تجدد امس القتال في محيط مقر اللواء ثمانين، وكذلك بالقرب من مطار حلب الدولي. وقال ناشطون إن الجيش الحر وفصائل أخرى معارضة اشتبكت أمس الاول مع القوات النظامية في محيط مطار حلب، وقصفت المطار بعدة صواريخ، كما تتواصل الاشتباكات في حي صلاح الدين. ووقعت الليلة قبل الماضية اشتباكات في محيط الفرقة 17 بالرقة، وفي مناطق بدرعا بينها حي السد، وأسفرت عن خسائر في صفوف الجيشين النظامي والحر.

كما سجلت اشتباكات في حي القابون بدمشق حيث قتل مدني برصاص قناص من القوات النظامية. وقد تجدد امس القصف المدفعي والصواريخ على أحياء دمشق الجنوبية حسب ناشطين.

وفي دمشق أيضا، سقطت صباح الامسقذيفة هاون على مبنى هيئة الأركان، في حين سقطت قذيفة أخرى في شارع الملك فيصل مما تسبب في قتل وجرح عدد من الأشخاص وفقا لشبكة شام ولجان التنسيق.

وفي الوقت نفسه، أغار الطيران الحربي على حرستا وبلدات أخرى بريف دمشق، وكذلك على أحياء في حلب بينها مساكن هنانو.

وفي ريف القنيطرة جنوب دمشق، اندلعت امس اشتباكات عنيفة بين الجيشين النظامي والحر وفقا لشبكة شام. وأحصى المرصد السوري أمس 140 قتيلا بينهم 104 من القوات النظامية وفصائل الجيش الحر.